

طرائف المقال

[679] السابقين ومطلولات اجازاتهم. ولا سيما كتاب الاجازات للسيد رضي الدين بن طاووس، وكتاب الاجازات لشيخنا صاحب بحار الانوار، وفهرست الشيخ، وكتاب ابن شهر آشوب، وكتاب منتجب الدين، ورسالة أبي غالب، واجازة علي بن عبد العالي الكركي لعلي بن عبد العالي الميسي، ولولده الشيخ ابراهيم، واجازة نعمة الله علي بن أحمد بن خاتون لعلي بن الشيخ جمال الدين أحمد بن الامام الناقد الثقة أروع الزاهدين وشرف العابدين الحسن بن أبي جامع العاملي وغيرها. ولكن اشترطت عليهم بما شرط علي مشائخي من الشرائط المعتبرة عند أهل الدراية والرواية، ومن مراقبة الله في السر والعلانية، وتوطين النفس على اتباع الشريعة المحقة فيما ظهر وبطن، والتوجه بالكلية إلى القبلة الحقيقية، تاركا للنظر إلى ما متع به المترفون والمتأمرن من الالتفات إلى الدنيا الدنية، وأن لا ينسوني وكذا مشائخي الاجلاء من دعوة مقبولة في أوقات خلواتهم وأعقاب صلواتهم، فان لهذا الشأن أوقات، كما أن للحرمان آفات، فليروا عني جميع ما مر مع مراعات الشروط المعتبرة عند أئمة النقل متى شاؤا وأحبوا لمن شاؤا وأحبوا. ولنختم الكلام بأخصر ما وصل لي في النهاية، وهو طريق عجيب حدثني أحد أشياخي، وهو شيخي واستادي في العلوم ادبية والتفسير الملا محمد باقر الجرفادقاني الوانثاني، عن بعض الثقة والنقاة من أهل السياحة عن زعفر الجني. وقد ذكرنا تمام الحكاية في مصنفي الجامع للمقاصد في مسألة صلاة العراة، حيث أن ذلك الثقة قد لقي زعفر في أيام سياحته وأخذ منه العلوم وكثير من الآثار، سيما الحديث المشهور المعروف منه حين ظهوره في الطف في خدمة الامام الشهيد أبي عبد الله عليه السلام وأخباره بما وقع وطول عمره بسبب دعائه عليه السلام، فأجازني الاستاد أن أروي عنه، وأجزت لهم أن يروون هذه الحكاية، والله ولي السرائر. * * *